من نواب سميحه إلى نواب السيديهات ...نواب الوطني بذاءة لها تاريخ

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

25/02/2010

نواب "كيف" وقروض وليالٍ حمراء، وقمار، وبلطجة، وتجنيد، ودم ملوث، ومافيا أراضٍ، وقرارات على نفقة الدولة، وأخيرًا "سبّ دين" و"شتائم بالأم والأب".. هذا هو تاريخ نواب الحزب الوطني في ساحة البرلمان، رمز القانون والدستور وإرادة الشعب المصري، "الكاتمين" على أنفاسهم بالتزوير والكبت والعصا الأمنية!.

فلم تكن بذاءة أحمد شوبير ضد النائب والقيادي العمالي المشهود له بالاحترام يسري بيومي عضو كتلة الإخوان الأولى، فتاريخ نواب الوطني يتحدث عن نفسه مثل "الغسيل غير النظيف"، فقد سبقها كثيرٌ من البذاءات التي أصبحت حصريةً عليهم، فعبارات "السفالة وسب الدين والعمالة والشتم بالأم والأب" قاموس موحد، التقى عليه نواب الوطني القادمون على "فرس التزوير".

وفي إطار سعيهم الحثيث لتطوير الأداء السياسي في مصر واصل نواب الحزب الوطني مسلسل الإبداعات السياسية؛ حيث انتقلوا من سبِّ الآباء والأمهات إلى "سبِّ الدين"، ثم توجيه الألفاظ البذيئة والخادشة للحياء للمختلفين معهم في الآراء، فوجَّه نبيل لوقا بباوي وكيل لجنة الإعلام بمجلس الشورى سيلاً من الشتائم إلى عبد الحليم قنديل منسق حركة "كفاية" ووصفه بـ"السافل" و"النتن"، فضلاً عن الشتائم الأخرى عبر فضائية (الجزيرة) في حلقةٍ نقاشية عن فضيحة الجدار الفولاذي مع قطاع غزة

ومن أبطال البذاءة الوطنية حازم حمادي، ونشأت القصاص، وبدر القاضي؛ الذين قادوا وصلةً من "الردح والشتائم وسب الدين" التي يعاقب عليها القانون والشرع وشرطة الآداب!، أثناء مناقشة قضية الجدار الفولاذي مع قطاع غزة الشقيق؛ حيث بادر حازم حمادي بالتشويش على نواب المعارضة والإخوان، وعندما حاول الشيخ سيد عسكر عضو كتلة الإخوان الاستشهاد بأحد الأحاديث النبوية، قال لهم حمادي: "بطَّلوا بقه تحريف في القرآن والأحاديث النبوية"؛ إلا أن عسكر قاطعه وطلب منه عدم الحديث بهذا الشكل، وردَّ قائلاً: "إنتوا عندكم تنياهو إسرائيل"!، وتصوَّر القصاص أنه يصفه بـ"الإسرائيلي"، فما كان منه إلا أن قال له: "أنا أشرف منك يا خاين يا ابن الكلب يا بتاع حماس"!!، و"دي وساخة وقلة أدب"!!، وأكمل زميله بدر القاضي وصلة السباب إلى نواب الإخوان، وقال لهم: "لو مسكتوش هاضربكم بالجزمة"!.

ولم تكتفِ القائمة بنواب أعضاء في الحزب فقط، بل تصدَّرها نواب وزراء في حكومة الحزب الوطني بقيام يوسف بطرس غالي بسبِّ قانون الضرائب العقارية وقوله أمام الأعضاء بأننا سندفع تعويضات للسكان ولكن الملاك "هنجيبهم ونطلع دين أبوهم"!!.

ومن قائمة نواب البذاءة محمد مندور (نائب دشنا بمحافظة قنا)، الذي اقتحم قسم شرطة دشنا وسط 300 من رجاله وأبناء دائرته، واعتدى على أفراد بالقسم خلال تأدية وظيفتهم؛ وذلك للإفراج عن ستة من أبناء دائرته احتجزتهم قوات الأمن

ولا ننسى في ذلك الوقت "نواب سميحة"؛ حيث توزَّط 3 نواب وطني- ضمن فريق البذاءة- في ليلة حمراء مع إحدى بائعات الهوى وجرى الاتفاق على أن يدفع كل "عضو" 200 جنيه نظير المتعة الحرام!، وكان الأرجح أن تمرَّ الفضيحة بهدوء لولا تدخُّل الأقدار التي أبت إلا أن تفضح فعلتهم غير النظيفة!.

وضمن "فريق البذاءة الوطني" النائب حيدر بغدادي الناصري السابق والوطني الحالي وكيل لجنة الشئون العربية وقصة الـ"سي دي" الفاضح له مع عددٍ من الراقصات وبنات الليل، وعلى شاكلته نائب القمار ياسر صلاح، المتهم بلعب القمار وازدواج الجنسية والتزوير

أما نواب الكيف فهي القضية التي لا تُنسى؛ حيث ضلع عددٌ من البرلمانيين في جلب المخدِّرات والاتِّجار بها خلال مطلع التسعينيات، وتمَّ تقديمهم للمحاكمة، وحصلوا على أحكامٍ بالحبس، كما ظهر هروب العشرات من أعضاء "المجلس الموقَّر" من أداء الخدمة العسكرية، فيما عُرفوا بـ"نواب التجنيد" الذي يعتبر أداؤه شرطًا أساسيًّا لدخول البرلمان

وتشير الأرقام إلى أنه خلال السنوات الماضية جاءت أسماء أكثر من **120** برلمانيًّا مصريًّا في اتهامات جنائية وأخلاقية وتأديبية **(**مدة الدورة البرلمانية **5** سنوات**)**؛ بسبب انتهاك القانون أو الضلوع في جرائم قتل أو بلطجة، بل إن بعض هذه الأسماء ورد في جرائم آداب، معظمهم بالتأكيد من نواب الوطني**!.**

المصدر **:** إخوان أون لاين